الدلالات النحوية لإبدال التاء المفتوحة من المربوطة في القرآن الكريم على روايتي (حفص و قالون) دراسة نحوية دلالية

الدكتورة

ريهان عبد المحسن محمد منصور

أستاذ النحو و الصرف المساعد- كلية العلوم والآداب بخميس مشيط - جامعة الملك خالد

العدد الرابع والعشرون

للعام ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م

الجزء الثاني

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٠م

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050

الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

(شكر وتقدير)

(الباحثة تود شكر

جامعة الملك خالد

على الدعم الإداري والفني

لهذا البحث)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

الدلالات النحوية لإبدال التاء المفتوحة من المربوطة في القرآن الكريم على روايتي (حفص و قالون) دراسة نحوية دلالية

ريهان عبد المحسن محمد منصور
قسم النحو و الصرف المساعد- كلية العلوم والآداب بخميس مشيط - جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: Rehan.2020@yahoo.com

الملخص :

يدور البحث حول الرسم العثماني و دلالة الاختلاف بينه و بين الرسم الإملائي، و يقف البحث على حرف من حروف المعاني، قليل الكم كثير المعني وهو (تاء التأنيث) ما بين المربوطة و إبدالها بالمفتوحة في بعض المواضع في القرآن الكريم. و ذلك باستقراء صورة رسم التاء المربوطة و المفتوحة في مواضعها في الكلمة نفسها، و توضيح الدلالة النحوية في كل منهما، وتتبع المواقع الإعرابية في الآيات القرآنية الكريمة، سواء بالمبتدأ و الخبر ، أو اسم إن و المفعول به ، و المنصوب على المفعولية، و المضاف والمضاف إليه، و الجار و المجرور، و النعت أو البدل، و الاستثناء المفرغ .....و قد لوحظت بعض الدلالات المختلفة منها، نحو: الإضافة، و النعت بوصف خاص، و النقل من لغة أخرى، والرجوع لبعض اللهجات، و موافقة بعض القراءات .

الكلمات المفتاحية : الدلالات النحوية ، القراءات القرآنية ، إبدال التاء المفتوحة ، القرآن الكريم ، حفص ، قالون .

The Grammatical Signs of Replacing the Open T from Embedded in the Holy Qur'an on My Novel (Hafs and Qalun) A Syntactic Syntax Study

Rehan Abdel Mohsen Mohamed Mansour

Department of Grammar and Assistant Drainage - College of Science and Arts in Khamis Mushayt - King Khalid University - Kingdom of Saudi Arabia

Email: Rehan.2020@yahoo.com

Abstract

The conclusion of the research is that the research is about the Ottoman drawing and the meaning of difference between the spelling drawing, and the search depends on the character of the little meaning which is very much meaning and which is the winter of the femininity between the tied and its open-ended change in some places in the Holy Quran. I have seen the positions of the attached and open taa in their positions in the same word, and the clarity of the grammar in each of them, the Arabic sites in the noble Qur'anic verses are varied, including beginner, Khobar, Nan's name, its effect. Its position on the pharaonic, In addition, the neighbor, the neighbor, the neighbor, the arrogant, the deed or the allowance,& the unqualified exception...I have noticed some signs, including: Addition, special description, transfer from another language, reference to some dialects, &approval of some readings.

Keywords : grammatical connotations, Qur'anic readings, Al-Ta open exchange, the Noble Qur'an, Hafs, Qalun.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله على آلائه، و الصلاة و السلام على محمد المصطفى (ﷺ)، وعلى آله، أما بعد...

فالعربية أفضل لسان نطق به البشر، و الإقبال على تفهمها من الديانة،

إذ هي أداة العلم، و مفتاح التفقه في الدين، وسبب إصلاح المعاش و المعاد، ثم هي لإحراز الفضائل، و احتواء المروءة، وسائر أنواع المناقب، كالينبوع للماء، والزند للنار، و لو لم يكن في الإحاطة بخصائصها، و الوقوف على مجاريها ومصارفها، و التبحر في جلائلها و دقائقها إلا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن ، و زيادة البصيرة في إثبات النبوة التي هي عمدة الإيمان لكفى بها فضلاً يحسن أثره ، و يطيب في الدارين ثمره .

سبب اختيار موضوع الدراسة :

وقد اخترت الدراسة الدلالية للنحو العربي إذ هي غاية لبيان جمال القرآن الكريم و إعجازه ، و البحث حول الرسم العثماني و دلالة الاختلاف بينه و بين الرسم الإملائي أمر شيق و قليل التداول فأردت الشرف بهذا البحث و الحمد لله .

أهمية الدراسة : و تمثلت في:

١- إثراء الدراسة الدلالية الموازنة عن طريق مواضع التاء المفتوحة و المربوطة .

٢- بيان جانب ثري قليل نادر الخوض و المعالجة من جوانب الإعجاز اللغوي .

٣- وقوف البحث على علاقات المعاني بظواهر الشكل في سياق لغة القرآن.

منهجية الدراسة :

تسير الدراسة باستقراء مواضع التاء المربوطة، و المفتوحة في مواضعها في الكلمة نفسها ، و توضيح الدلالة في كل منهما . متخذة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق ذلك.

مدخل :

للقرآن الكريم مكانة عظيمة في قلوب المسلمين، فهو كتاب الله الخاتم الذي أنزله الله على سيدنا محمد (ﷺ)، وتحدى الإنس والجن أن يأتوا بسورةٍ من مثله، وهو الكتاب الذي شكل دستورا للأمة الإسلاميّة ومرجعا لها عبر مراحل التاريخ المختلفة، بما يشمله من الأحكام والتوجيهات الربانية التي تضمن للمسلمين – إن استقاموا عليها- خيري الدنيا والآخرة ، فكل كلمة بل كل حرف و حركة لها دلالة نحوية و معنوية، والتوقف عندها لمعرفة بعض من أسرارها يعوزه التسلح التام بدقائق العربية وأسرارها.و قد قسمت البحث إلى ثلاثة فصول تسبقها مقدمة مع التذييل بالخاتمة وفهرس المراجع، و بيانها على النحو الآتي:

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

تمهيد : *ويتضمن :*

جمع القرآن الكريم ومنهجه ، وآراء العلماء حول قضية الرسم العثماني، وتعريف الرسم العثماني وأقسامه ، وأهم المؤلفات فيه .

المبحث الأول : ضابط كتابة التاء مربوطة و مفتوحة، و مواضع فتحها في المصحف الشريف على رواية حفص، و يتضمن مطلبين :

المطلب الأول : ضابط كتابة التاء مربوطة و مفتوحة .

المطلب الثاني : مواضع فتح التاء المربوطة في المصحف الشريف على رواية حفص .

المبحث الثاني : الدلالات اللغوية و المعنوية لفتح التاء المربوطة في مواضعها على رواية حفص و قالون، و يتضمن ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : الدلالة النحوية لفتح التاء المربوطة على رواية حفص و قالون .

المطلب الثاني : الدلالة المعنوية .

المطلب الثالث : الإشارة لبعض لغات العرب .

تمهيد : مرحلة جمع القرآن الكريم :ـ

في مرحلة كتابة القرآن في عهد النبي (ﷺ) كانت آيات الله تتنزل منجمة متفرقة على صدره وفق المواقف والأحداث، وكلف النبي الكريم عدداً من الصحابة بمهمةٍ عظيمة؛ وهي: مهمة كتابة الوحي، فكانوا يكتبون آيات الله على ما يتيسر لهم من الأدوات؛ مثل: العسف، والأكتاف، والرقاع، والصحف، بينما كان بعض الصحابة يحفظون آيات الله ، ونهى النبي -ﷺ- عن كتابة الحديث في تلك الفترة حفظا لآيات الكتاب العزيز، حتى لا تختلط بالأحاديث، فروى البخاري عن قتادة، قال:(سألت أنس بن مالك: من جمع القرآن على عهد رسول الله- ﷺ- فقال: أربعة كلهم من الأنصار: أبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وزيد بن ثابت، وأبو زيد.)[١]

توفي النبي (ﷺ) ولم يكن القرآن مجموعاً مدوناً في مصحفٍ واحد، وفي عهد الصديق -رضي الله عنه- فقد المسلمون كثيراً من القراء وحفظة القرآن الكريم الذين استشهدوا في المعارك ضد المرتدين، فأرسل زيد بن ثابت- رضي الله عنه- إلى الصديق يعرض عليه جمع القرآن الكريم خشية الضياع، فاستشار الصديق الصحابة في ذلك فاستحسنوه، فكلف رضي الله عنه زيد بن ثابت بتلك المهمة؛ حيث بادر إلى جمع آيات القرآن الكريم، وتتبعها من العسف، والرقاع، وصدور الرجال حتى جمعها في مصحفٍ واحد، وبقي هذا المصحف عند الصديق، ثمّ بعد وفاته كان عند خليفته الفاروق رضي الله عنه، ثمّ بعد وفاته بقي عند حفصة بنت عمر، و مرحلة جمع القرآن في مصحف واحد وقراءة واحدة كانت هذه المرحلة في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه، حيث وجد الخليفة اختلاف الناس في

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

القراءة؛ بسبب الفتوحات الإسلامية للأمصار، ودخول اللحن في القراءة، فاستشار الصحابة في جمع القرآن في مصحفٍ واحد على حرفٍ واحد، وكلف اثنين من الصحابة بذلك؛ وهما: سعيد بن العاص وكان أفصح الصحابة، وزيد بن ثابت الذي كان أقرأ الصحابة، فأحرقوا المصاحف كلها، وجمعوا الناس على مصحف واحد بقراءة واحدة بلهجة قريش، وسمي هذا المصحف بالعثماني نسبة إلى سيدنا عثمان رضي الله عنه.

منهج جمع القرآن الكريم :

١.جمع الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً القرآن الكريم لما رأوا من اختلاف الناس في القراءة ، ليرسلوها إلى الأمصار ليرجعوا إليه عند الاختلاف، فكلف اثنى عشر صحابياً لكتابة المصحف و الاعتماد على لغة قريش من هؤلاء : زيد بن ثابت، عبد الله بن الزبير، سعيد بن العاص، عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أبي بن كعب، أنس بن مالك، عبد الله بن عباس، مالك بن أبي عامر جد مالك بن أنس .

٢.أشرف خليفة المسلمين عثمان بن عفان- رضي الله عنه- على جمع القرآن بنفسه .

٣.جمع القرآن على ملأ من الناس ليشترك كل من سمع عن رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال على ابن أبي طالب رضي الله عنه: أيها الناس لا تغلوا في عثمان، و لا تقولوا له إلا خيراً في المصاحف، و في إحراق المصاحف، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منا جميعاً، فقال : ما تقولون في هذه القراءة ؟ فقد بلغني أن بعضهم يقول: إن قراءتي خير من قراءتك، و هذا يكاد أن يكون كفرا، قلنا: فماذا ترى؟

فقال أرى نجمع الناس على مصحف واحد، فلا تكون فرقة، ولا يكون اختلافا، قلنا: فنعم ما رأيت.[٢]

٤. الاعتماد على لغة قريش عند الاختلاف، لما جاء في حديث أنس بن مالك، قال للرهط الثلاثة القرشيين: "إذا اختلفتم أنتم و زيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فإنما نزل بلسانهم ففعلوه."[٣] قال أبو شامة : " يحتمل أن يكون قوله بلسان قريش، أي : ابتداء نزوله ثم أبيح أن يقرأ بلغة غيرهم" [٤] " فلعل عثمان عندما جمع القرآن رأى الحرف الذي نزل القرآن بلسانه أولى الأحرف فحمل الناس عليه عند الاختلاف."[٥]

٥. أن يمنع كتابة ما نسخت تلاوته، و ما لم يكن في العرضة الأخيرة، و ما كانت روايته آحادا، و ما لم تعلم قرآنيته، أو ما ليس بقرآن كالذي كان يكتبه بعض الصحابة في مصاحفهم الخاصة ، شرحاً لمعنى ، أو بيانا لناسخ و منسوخ ، أو نحو ذلك. [٦]

٦. أن يشتمل الجمع على الأحرف التي نزل بها القرآن، التي ثبت عرضها في العرضة الأخيرة [٧] ، مع مراعاة : تواتر النطق به على أوجه مختلفة عن النبي – ﷺ– و مراعاة ما لا يحتمله الرسم الواحد كالكلمات التي تضمنت قراءتين أو أكثر ، و لم تنسخ في العرضة الأخيرة .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

تعريف الرسم العثماني و أصوله

و أهم المؤلفات حول الرسم العثماني و أهم الآراء حوله :

الرسم لغة :

الأثر وقيل بقية الأثر، وقيل: هو ما ليس له شخص من الآثار، وقيل: هو ما لصق بالأرض فيها، ورسم الدار : ما كان من آثارها لاصقاً بالأرض، رسم الغيث الدار، عفاها و أبقى فيها أثراً لاصقاً بالأرض.(٨) و يقال الرشم، ورسم على كذا أي كتب، و يقال: ترسمت: نظرت إلى رسم الدار. وناقة رسوم: تؤثر في الأرض من شدة الوطء، و الثوب المرسوم المخطط .(٩)

الخط العثماني ويُعرف – أيضًا – بالرسم العثماني، أو الرسم المصحفي، أو الرسم السلفيّ، وهو علم مخصص بصور كلمات القرآن الكريم الموجودة في المصاحف الأولى، التي تم تدوينها بأقلام الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين، ويُراد بالخط العثماني ذلك الخط الذي ارتضاه الخليفة عثمان بن عفان –رضي الله عنه– وأصحابه في كتابة كلمات القرآن الكريم، ورسم حروفه، حتّى وصلت هذه المصاحف إلى جميع بقاع الأرض بعد ذلك.(١٠) وفي الاصطلاح قسمان: (قياسي و توقيفي) .

فالرسم القياسي : تصوير الكلمة بحروف هجائها على تقدير الابتداء بها، و الوقف عليها . و لهذا أثبتوا صورة همزة الوصل لأنها ملفوظة في الابتداء، و حذفوا صورة التنوين لأنه غير ملفوظ عند الوقف على أواخر الكلم .

والرسم التوقيفي : هوعلم تعرف به مخالفات المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي. وهذا الرسم التوقيفي هو الذي يعرف به الرسم

العثماني نسبة إلى عثمان بن عفان – رضي الله عنه – إذ هو الرسم المدون في المصاحف العثمانية. (١١)

أصول الرسم القياسي :

١. تعيين حروف الهجاء –نفسها– دون أعراضها .
٢. عدم النقصان منها .
٣. عدم الزيادة عليها .
٤. فصل اللفظ مما قبله مع مراعاة الملفوظ به في الابتداء .
٥. فصله عما بعده مع مراعاة الملفوظ به في الوقف . (١٢)

و قد عدَّ ذلك الخط خاص بالمصحف الشريف، لا يقاس عليه، فقال ابن درستويه (١٣):خطان لا يقاس عليهما : خط المصحف و خط العروض.

أهم المؤلفات في الرسم العثماني :

١–المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار للإمام أبي عمرو الداني(ت ٤٤٤هـ). (١٤)
٢–التنزيل للإمام أبي داود سليمان بن نجاح المتوفى ٤٩٦هـ .
٣–عقلية أتراب القصائد في أسنى المقاصد ، للإمام أبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي صاح حرز الأماني ، (ت ٥٩٠هـ) .
٤–مورد الظمآن للإمام محمد بن إبراهيم الأموي الشهير بالخراز، المتوفى في أوائل القرن الثامن الهجري، له شروح منها دليا الحيران، للشيخ إبراهيم بن أحمد المارغي التونسي،(ت ١٣٤٩هـ) .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الآراء حول قضية الرسم العثماني :

لم يكن رسم المصحف يختلف في شيء عما كان يستعمله الناس في غير المصحف من الخط.(١٥)وهناك جملة نصوص ترجع إلى القرنين الأول والثاني الهجريين تدل على ذلك.(١٦)

وقد صار مصطلح الرسم في مجال الدراسات القرآنية يدل على الجانب الذي يهتم بكيفية كتابة الكلمات في المصحف، من حيث عدد الحروف ونوعها ، لا من حيث أشكال الحروف وصورها وغايته تصوير الأصوات العربية بحروف مرسومة، وتخصيص كل صوت برمز كتابي يدل عليه . و لا نكاد نتصور اللغة دون صورتها الكتابية، لما للكتابة من أهمية فائقة في الحياة البشرية، و قد أدت الاكتشافات الأثرية في جزيرة العرب إلى التمييز بين أنواع من الخطوط استعملت قبل الإسلام عند العرب .

و لقد واجهت الكتابة العربية – حين استخدمت لتدوين القرآن الكريم – أول فرص الاستخدام الواسع في عمل ضخم يستغرق مئات الصفحات ، بعد أن كانت حبيسة استعمالات محدودة ؛ لا تتيح توحيد القواعد ليلتزمها الكتاب فيما يكتبون . وكان الخط العربي لأول الإسلام غير بالغ إلى الغاية من الإحكام والإتقان، كما رأى ابن خلدون (ت٨٠٨هـ) ، فلما كتب الصحابة المصحف بخطوطهم ، خالف الكثيرُ من رسومهم ما اقتضته رسوم صناعة الخط عند أهلها ، ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم فيها تبركاً بما رسمه أصحاب رسول الله ، وخير الخلق من بعده المتلقون لوحيه، كما يُقتفى خط وليٍّ أو عالم تبركاً، فاتُّبع ذلك وأثبت رسماً، ونبه العلماء بالرسم على مواضعه . ولا يُلتفت إلى ما يزعمه بعضهم من أن مخالفة خطوطهم

لأصول الرسم لها وجه ، ويقولون في مثل زيادة الألف في (لَأَذْبَحَنَّهُ) إنه تنبيه على أن الذبح لم يقع، وفي زيادة الياء في (بأيد) إنه تنبيه على كمال القدرة الربانية ، وأمثال ذلك مما لا أصل له إلا التحكم المحض ، وما حملهم على ذلك إلا اعتقادهم أن في ذلك تنــزيها للصحابة عن توهم النقص في قلة إجادة الخط ، إذ الخط من جملة الصنائع المدنية المعاشية ، والكمال في الصنائع إضافي وليس بكمال مطلق [١٧].

ولقد ارتقت الإجادة في الخط، مع ارتقاء الدولة الإسلامية وازدياد الفتوحات، فبلغت في الكوفة والبصرة درجة من الإتقان، والخط الكوفي منسوب إليها. ولما اختط بنو العباس بغداد ترقت الخطوط فيها، وخالفت أوضاع الخط الكوفي ، في الميل إلى إجادة الرسم وجمال الرونق، إلى أن رفع رايتها ببغداد ابن مقلة الوزير (ت٣٢٨هـ)، ثم تلاه في ذلك علي بن هلال الكاتب الشهير بابن البواب (ت ٤٢٣هـ)، ووقف سند تعليمها في المئة الثالثة وما بعدها، وبعدت رسوم الخط البغدادي وأوضاعه عن الكوفة، حتى انتهت إلى المباينة، وطغى بحر العمران و الحضارة ونفقت أسواق العلوم وانتسخت الكتب، وأجيد كَتبها و تجليدها، وتنافس أهل الأقطار في ذلك وتناغــوا فيه، فنالَ المصحفَ من هذه الإجادة، كلُّ ما تعلق بحسن الخط ، ونقط الحرف، وشكله بالحركات، وعلامات الوقف، والفواصل بين الآيات والسور، وعدِّها، والتجزئةِ إلى أرباع وأخماس وأجزاء وأحزاب، والتلوينِ لأغراض شتى، والتذهيبِ والزخرفة بأجمل الزخارف .

لقد تقبل علماء الأمة وعامتها ذلك كلَّه بوصفه من العناية التي تليق بكتاب الله – تعالى – ما عدا ما يتعلق بالزوائد والنواقص و الإبدال ؛ التي سبق الحديث عنها، فقد توقفوا عندها ، وأضفوا عليها من القداسة ما فصل

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

بين النص المكتوب، والنص المتداول المستخدم يوميا في حياة المسلمين؛ تلاوة، واستشهاداً في محادثة أو محاضرة أو خطبة أو رسالة أو كتاب. فلا يمكن لخطيب يستشهد في خطبته بقوله تعالى: (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ)[١٨] أن يخطر له معنى للأيْد غير معنى القوة ، ولا حاجة به إلى إضافة ياء أخرى إلى الأيد ليميز بينها وبين الأيدي جمع يد، كما يتكلف ابن البناء .هذا فضلاً عن اللبس الذي قد يوقعه به الرسم العثماني، في مثل قوله تعالى: (أَزِفَتِ الآزِفَةُ) [١٩] ،و(وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلاَ شَفِيعٍ يُطَاعُ)[٢٠]، فيقرؤها همزة بفتحة دون مدّ لغياب المدّ عنها. فما مسوِّغ الإقبال على تحسين كتابة المصحف من كل الوجوه، والضنِّ عليه بتخليصه من هذه الإشكالات في الرسم؟

وقد نزل القرآن ليرافق البشرية حتى نهاية وجودها على الأرض، فلماذا الوقوف بكتابته عند جيل مضى بإمكاناته الكتابية المحدودة التي تجاوزها الزمن؟ تلك مسألة جوهرية يجدر الاهتمام بها، للمساهمة في خدمة كتاب الله تعالى، ومواكبته لاحتياجات العصر ومستجداته. ولسوف ينجم عن مسألة الرسم الإملائي إشكالات جديدة، فأي إملاءٍ سيعتمد؟ الإملاء الشامي أم المصري؟ وكلاهما زاحف متغير خاضع للاجتهاد والتطوير، ولا بد أن تكون هذه الإشكالات موضوع أبحاث يستكتب لها الخبراء والمتخصصون من المؤلفين .

المبحث الأول

ضابط كتابة التاء مربوطة و مفتوحة، و مواضع فتحها في المصحف الشريف على رواية (حفص) :

المطلب الأول : ضابط كتابة التاء مربوطة و مفتوحة :

"أنواع التاء"

أشار القدماء إلى أن التاءات " اثنتا عشرة تاء: تاء أصلية ، وتاء غير أصلية ، وتاء تجري مجرى التاء الأصلية ، وتاء التأنيث ، وتاء الاستقبال، وتاء مزيدة في الفعل ، وتاء مزيدة في الاسم، وتاء مزيدة في الأدوات ، وتاء مزيدة في الأوقات، وتاء القسم وتاء كناية المرفوع ، وتاء الإضمار"، وهذه التاءات كلها تنضوي تحت ثلاثة أقسام هي تاء القسم ، وتاء التأنيث وتاء الخطاب . " وهذه الأقسام الثلاثة هي حروف المعاني ، وما سوى هذه الأقسام فليس من حروف المعاني ، كتاء المضارعة ". وتاء المضارعة تاء مزيدة ، تزاد على الأصل الثلاثي وما فوق الثلاثي للدلالة على زمن الحال، فهي تنقل دلالة الفعل من الزمن الماضي إلى الحاضر، فضلا على أنها تدل على المخاطب المذكر مثل قولك: أنت تدرس، أو الغائبة كقولك : هي تلعب ، فدلالة التاء هنا مركبة على هذين المعنيين .

ولزيادة في أول الفعل قد دلت على الحال "الحاضر" والمستقبل ، وأن الفاعل ربما يكون مؤنثاً "أي ضمير الغائبة المؤنثة "، وربما يكون مذكراً مخاطباً. وقد فرّق أبو الحسين المزني بين هاتين التاءين في كتاب الحروف، حيث قال:" وأما تاء التأنيث فهي في الماضي في آخر الكلام كتاء قامت

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

وخرجت ، وهي في المستقبل في أوله كتاء تقوم وتخرج". وأما تاء الاستقبال فهي تاء المخاطبة .تقول للرجل أنت تقوم ، وللمرأة أنت تقومين ، والتاء في كلتا الحالتين للمخاطبة في الاستقبال "فالتاء علامة تأنيث تميز المؤنث من المذكر، وتغير الدلالة من التذكير إلى التأنيث، فنقول : جاء واحد وجاءت واحدة ، وهو يشرب وهي تشرب، وليس هذا وحسب ، بل ذهب بعض علماء اللغة إلى أن التاء رمز للتأنيث في قولنا "التي" وأن الذال رمز للتذكير "الذي"، فالتاء مؤنث والذال مذكر، ويقترب من هذا ما ذهب إليه ابن منظور في لسان العرب حين قال : "وتا اسم يشار به إلى المؤنث مثل ذا للمذكر ، وتا هي لغة في "ذه" فعندما نقول هاتا فلانة تكون بمعنى هذه فلانة .أما التي فهي معرفة "تا" لا يقولونها في المعرفة إلا على هذه اللغة" فالتاء اسم إشارة للمؤنث ، وكذلك التي اسم موصول يدل على تأنيث ، وتصغيره تيا، يقول الشاعر علباء بن أرقم:

ولقد رأبت ثأى العشيرة بينها وكفيت جانبها اللّتيا والتي (٢١)

وجمع التي اللاتي وجمع الجمع اللواتي، وذلك رمزا للدلالة على المؤنث، يقول الرصافي: وقالوا شرعة الإسلام تقضي... بتفضيل الذين على اللواتي (٢٢)

وتأتي "تا" اسم إشارة للمؤنث بمنزلة "ذا" للمذكر، ولك أن تدخل عليها هاء التنبيه، فنقول: هاتا هند، وهاتان بنتان ، وإذا خاطبت قلت "تيك وتلك وتاك للمفردة، وتانك و تانّك للتثنية ، وتدخل هاء التنبيه فتصبح هاتيك هند وهاتاك .وهذا يعني أن التاء هي التي دلت على التأنيث، فنقول : هذا للمذكر، وهاتا للمؤنث ، ومثلها هذان وهاتان وذاك وتلك، فصوت التاء

ارتبط بالدلالة على المؤنث ، بينما ارتبط صوت الذال بالدلالة على المذكر، وكأن صوت التاء المرقق في اللغة العربية يلائم الرقة الأنثوية، وهذا ما يؤكد الصلة الطبيعية بين أصوات اللغة العربية ودلالاتها . وقد أشار الدكتور إبراهيم أنيس إلى مسألة مهمة في هذا الجانب حين قال:"ويقرر بعض الباحثين في اللغات الحامية، أنها – بوجه عام– تميز بين المذكر والمؤنث بإضافة حرف الكاف في آخر المذكر، و إضافة حرف التاء في آخر المؤنث "ثم يقول موضحا دلالة التاء على المؤنث "و بالمقارنة بين الحرفين، نرى أن الكاف حرف يمكن أن يعد مفخماً إذا قيس بنظيره الأمامي وهو التاء؛ أي أن فكرة ارتباط حروف التفخيم بالرجولة والقوة والفخامة، وارتباط حروف الترقيق بالأنوثة والضعف، وصغر الحجم أمر غير مقصور على ألفاظنا العربية " وتتصل تاء التأنيث بالحروف، فتلحق "برُبَّ" و"ثم" وتكون مفتوحة. وقد ورد في كتاب "والتاء المزيدة في الأدوات كتاء لات وثمّت، وربّت وحكى الكسائي :لعلّتك وقد لحقت تاء ثلاثة ، و ربت ، وثمت و لات " وقلت ولها رابع، وهو لعلّت" فقد ورد في القرآن الكريم "و لات حين مناص"[٢٣]، كما ورد في الشعر العربي القديم ذكر بعض هذه الحروف مقترنة بالتاء، ومن أمثلة ذلك قول جرير:

ولو حملت للفيل، ثمّت طرّحت بفيلين جاءا من مثابرها معا (٢٤)

ويقول ضابئ بن الحرث البرجمي:

فصعّد في وعسائها ثمّت انتمى إلى أحبل منها وجاوز أحبلا [٢٥]

وعندما تتصل التاء بلا النافية، فإن عملها يخصص من الناحية النحوية "بأنها لا يذكر معها الاسم والخبر معا. وكثير من ذلك في لسان

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

العرب حذف اسمها وإبقاء خبرها" ، وهذا يعني أن لها دلالة معينة إضافة إلى دلالتها على الزمن، يقول الشاعر:

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم(٢٦)

ويعتمد العرب في تمييزهم بين المذكر والمؤنث على التاء في الكثير من المفردات، مثل "كلا" التي تدل على المذكر و"كلتا" الدالة علة المؤنث، وكذلك اثنان واثنتان تاء الخطاب و" هي التاء اللاحقة للضمير المرفوع المنفصل، نحو: أنتَ وأنتِ، فالتاء في ذلك حرفُ خطاب، و" أنْ هو الضمير"، ومنها تاء كناية المرفوع وهي تاء المخاطبة تفتح للمذكر، وتكسر للمؤنث، وتقول أنتَ قمتَ وأنتِ قمتِ" وتبنى التاء على الضم للدلالة على المتكلم، وتبنى على الفتح للدلالة على المخاطب، وتبنى على الكسر للدلالة على المخاطبة.

وهذه هي التاءات الثلاثة التي نظم فيها رضي الدين القازاني، وفي معانيها البيتين التاليين:

جاءت معاني التاء فيما حققوا ثلاثة لا غير عنهم فافهمِ

تاء خطاب ألحقت بمضمر وتاء تأنيث وتاء القسمِ

وتستخدم التاء استخدامات أخرى في اللغة، لتحمّل المفردات أو الألفاظ دلالات جديدة من خلال هذه الزيادات. فتزاد إلى أصول الكلمات العربية ، فتغير مبانيها الصرفية، فإذا ما زيدت في بداية فعّل وفاعل الرباعيين المزيدين، فإن تغيرا دلاليا جديدا يطرأ على هذين الفعلين. فهناك فرق في الدلالة بين علّم وتعلم، وكذلك هناك فرق بين هادى وتهادى وخاصمَ وتخاصمَ. وكان علماء اللغة قديما يقولون "إن كل زيادة في المبنى تؤدي إلى

زيادة في المعنى"، "فيجيء بناء تفعّل للدلالة على المطاوعة وهو يطاوع فعّل، نحو هذبته فتهذّب، وعلمته فتعلم ... أو للدلالة على التكلف، نحو تكرم وتشجع أو للدلالة على الطلب نحو تعظم وتيقن، أي طلب أن يكون عظيما وذا يقين. فهذه المعاني الجديدة التي حملها وأداها بناء تفعّل قد تولدت عن طريق زيادة حرف التاء، ففعّل في الأصل تدل على السلب والإزالة، مثل قشّرت الفاكهة .والمبالغة مثل قطّعت الحبل، ولكن التاء قد أضفت عليها دلالات جديدة، هي المطاوعة والتكلف والطلب، والتدريج ،مثل قولك تجرعت الدواء وتحفظت القصيدة .

وعلى الرغم من إدراكنا ومعرفتنا أن هذه الدلالات الجديدة قد حصلت عن طريق زيادة التاء، وغيرها من حروف الزيادة ، فإن المتبحر في اللغة العربية والذي يدرك أسرارها ، ويتعايش مع ألفاظها ، يتنبه إلى أن هناك خللا في هذه القاعدة، ولا بد من علاجه، إذ إن هناك بعض الأمثلة التي تحملنا على الشك في صحتها واطرادها، فالزيادة في المعنى لا تؤدي دائما إلى زيادة في المعنى ، بل ربما نؤدي إلى نقص في الدلالة والمعنى، ولنأخذ مثلا كلمة" شجر" وهي اسم يدل على جمع شجرة، فهي تعني أشجارا كثيرة، وعندما نزيد لها التاء المربوطة، فإن المعنى ينقص، وتتضاءل الصورة الذهنية التي رسمناها في أذهاننا، فشجرة تدل على الواحدة فقط ، إذن لم يزد المعنى بزيادة المبني.

وإذا كان المقصود بزيادة المعنى هو التغير الذي يطرأ عليه، فإن الأمر يكون أكثر وضوحا، ولا غبار على ذلك. لنأت بمثال آخر، لنرى أن الدلالة لا تزيد، وإنما تتغير فنقول "عربي" تعني الرجل المنتسب لهذه الأمة، وعند زيادة التاء في آخرها لا نزيد المعنى ولا تزيد الدلالة، بل تتغير حين

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

نقول "عربية" للدلالة على المرأة المنتسبة إلى الأمة العربية، وهكذا نلاحظ أن هذه القاعدة لا تنطبق على كل حالات الزيادة في أبنية الكلم في اللغة العربية .

أنواع التاء من حيث رسمها الإملائي

التاء من حيث رسمها وكتابتها الإملائية نوعان:

فهي مع الفعل تكتب تاء مفتوحة، ومع الاسم تكتب مربوطة .

وتكتب مفتوحة إذا كانت أصلية في الاسم . فالتاء المفتوحة هي تلك التاء التي تبقى على حالها إذا وقفنا على آخر الكلمة بالسكون، ومثال ذلك بيت وصوت، وتكون التاء المفتوحة تاء تأنيث في آخر الفعل، كما تكون فاعلا (أي ضمير رفع متصل) وتكون اسما للنواسخ من الأفعال مثل أصبحت على خير .

وتكتب التاء مفتوحة في أماكن متعددة :

- تاء التأنيث الساكنة، قرأت هند الدرس .
- تاء الفاعل: المبنية على الفتح أو الكسر أو الضم.
- تاء أصلية: التي هي لام الفعل مثل بات ومات، وفي الاسم بيت.
- تاء جمع المؤنث السالم: جاءت المعلمات .
- تاء الثلاثي الساكن الوسط: موت.
- تاء جمع التكسير الذي يحوي مفردُه تاء مفتوحة مثل وقت وجمعه أوقات.

- تاء المفرد المذكر مثل رأفت وصفوت .
- تاء الحروف مثل ليت ولات .
- التاء المربوطة إذا اتصلت بضمير .

أما التاء المربوطة : فهي تاء تلحق الاسم للدلالة على تأنيثه، ويمكن أن تلفظ هاء عند الوقف، وهي تسمى هاء التأنيث لأنه يوقف عليها بالهاء. وأماكنها هي:

- تاء الاسم المفرد المؤنث غير الثلاثي الساكن الوسط مثل فاطمة.
- تاء التكسير الذي لا يوجد في مفرده تاء مفتوحة و مثل داع وداعة .
- تاء ثمة الظرفية .

وتدل هذه التاء المربوطة على التأنيث، مثل فاطمة وعائشة ، كما تدل على المبالغة مثل علّامة وفهّامة ، يقول الشاعر:

دعوت لها قوما فهابوا ركوبها وكنت امرأ ركّابة للمخاوفِ (٢٧)

ونميز بين الجنس الجمعي ومفرده، مثل شجر: شجرة ، تدل على النسب مثل فراعنة وأشاعرة ، وتكون في آخر المصادر الصناعية مثل وطنية وقومية واشتراكية .

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المطلب الثاني

مواضع فتح التاء المربوطة في المصحف الشريف على رواية (حفص و قالون):

و قد أبدلت التاء المفتوحة مربوطة في خمس عشرة كلمة على رواية (حفص و قالون) [٢٨]و أغلبها برواية حفص في الرسم العثماني الشريف، وهي:

١-(ابنة) :

وردت لفظة ابنة في موضع واحد مفتوحة التاء في قوله -تعالى-: (وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنْ الْقَانِتِينَ)[٢٩]. فتاء التأنيث أصلها تاء كما هو مذهب أكثر النحاة و منهم سيبويه و الفراء و ابن كيسان و ابن جني .ومن العرب من يقف على المربوطة بالتاء ، كما نقله الخطاب و هي لغة حمير و طيء ، و قد كتبت بعض التاءات في القرن مبسوطة مراعاة لهذه اللغة، و من شواهد هذه اللغة قول الراجز :

الله نجاك بكفي مســـــــــلمت من بعد ما و بعدما و بعد مت

صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة أن تدعى أمت [٣٠]

٢-(امرأة) :

وردت كلمة امرأة في أحد عشر موضعاً في القرآن الكريم، منها ستة مفتوحة التاء في قوله -ﷺ- :

- (إِذْ قَالَتْ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) [٣١]

- (وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبّاً إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلالٍ مُبِينٍ)(٣٢)

- (وَ قَالَتْ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ) (٣٣)

- (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَاِمْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنْ اللَّهِ شَيْئاً وَقِيلَ ادْخُلا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ) (٣٤)

-(وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً لِلَّذِينَ آمَنُوا اِمْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) (٣٥)

و قد ذكر الأشموني في شرحه، و ابن الحاجب في شافيته ما سمع من قول بعضهم : يا أهل سورة البقرت ، فقال مجيب : ما أحفظ منها ، و لا آيت ، وذكرا أن هذه اللغة كتبت بها في المصحف (إن شجرت الزقوم ، و امرأت نوح ، و أشباه ذلك)

و ممن وقف عليها بالتاء نافع و عاصم و أبي عامر و حمزة .

٣- (بقية) :

وردت في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع ، منهم موضع بالمفتوحة على غير قياس، و هو :

-(بقيت الله خير لكم) (٣٦)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٤-(جنة) :

تكرر ذكر جنة، والجنة، عشرات المرات في القرآن الكريم (٦٧ مرة) وكلها كتبت بالتاء المقبوضة) المربوطة (إلا واحدة. جنت الواقعة

٥-(جمالة) :

وردت مرة واحدة في القرآن الكريم ، بتاء مفتوحة ، قراءة قالون بالجمع فهي على القياس ، و قراءة حفص بالإفراد على غير قياس في قوله تعالى :

-(إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ، كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ) (٣٧)

٦-(رحمة) :

وردت في تسعة و سبعين موضعاً ، منها ثلاثة عشر موضع مفتوحة :

- (أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً سُخْرِيّاً وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ)(٣٨)

- (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)(٣٩)

- (وَلا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفاً وَطَمَعاً إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنْ الْمُحْسِنِينَ) (٤٠)

-(قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)(٤١)

-(ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا) (٤٢)

-(فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (٤٣)

٧- (سنة) : وردت في القرآن الكريم في ثلاثة عشر موضعاً ، منهم خمسة مواضع مفتوحة على غير قياس، و هم :

-(قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ) (٤٤)

-(اسْتِكْبَاراً فِي الأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلاَّ بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلاَّ سُنَّةَ الأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلاً وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلاً) (٤٥)

-(فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ) (٤٦)

٨- (شجرة) :

وردت في القرآن الكريم في ثلاثة عشرة موضعاً ، منهم مواضعا مفتوحة على غير قياس ، و هو :(إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ ، طَعَامُ الأَثِيمِ) (٤٧)

٩- (فطرة) :

وردت في موضع واحد مفتوحة على غير قياس ، و هو : (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ) (٤٨)

١٠- (قرة عين) :

وردت في موضعين مفتوحتين على غير قياس ، و هو :

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

-(وَقَالَتْ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ) (٤٩)

-(فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)(٥٠)

١١- (كلمة) :

وردت في ست و عشرين موضعاً من القرآن الكريم ، وردت باتفاق مفتوحة في موضع واحد ، و اختلف في أربع مواضع أخرى ، و ما اتفق عليه قوله تعالى :

-(وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ) (٥١)

و ما اختلف فيه أربع :

-(وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)(٥٢)

-(كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لا يُؤْمِنُونَ) (٥٣)

-(وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَراً حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ ، قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ) (٥٤)

-(وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ) (٥٥)

١٢- (لعنة) :

وردت في ثلاث عشرة موضعاً ، منهم موضعان مفتوحة على غير قياس ، و هما :

-(فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) (٥٦)

-(وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنْ الْكَاذِبِينَ ، وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنْ الْكَاذِبِينَ) (٥٧)

١٣- (مرضاة) :

وردت في أربع مواضع من القرآن الكريم مفتوحة ، و هم :

-(وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ) (٥٨)

-(وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) (٥٩)

-(لا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً) (٦٠)

-(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (٦١)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

١٤- (معصية) :

و قد وردت في موضعين مفتوحة ، و هما :

-(أَلَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنْ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ المصير) (٦٢)

- (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلا تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ) (٦٣)

١٥- (نعمة) :

وردت في أربع و ثلاثين موضعاً ، منهم أحد عشر موضعاً كتبت مفتوحة ، و هم :

-(وَإِذَا طَلَّقْتُمْ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَاراً لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُواً وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (٦٤)

-(وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَاناً وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنْ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) (٦٥)

-(وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا

قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) (٦٦)

-(أَلَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْراً وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ)(٦٧)

-(وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا) (٦٨)

-(أَلَمْ تَرَى أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ) (٦٩)

-(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ) (٧٠)

-(أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَماً آمِناً وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ) (٧١)

-(يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمْ الْكَافِرُونَ) (٧٢)

-(وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ) (٧٣)

-(فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلالاً طَيِّباً وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) (٧٤)

-(فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلا مَجْنُونٍ) (٧٥)

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المبحث الثاني

الدلالات اللغوية لفتح التاء المربوطة في مواضعها على روايتي حفص و قالون :

المطلب الأول : الدلالة المعنوية :

منها ما يعود السر في بسط تاء جنة الواقعة في الكلمة إلى فرق الدلالة ما بين التاء المقبوضة و المبسوطة؛ و التاء المقبوضة من طريقة رسمها كالصرة المربوطة، إن لم يكن ما بداخلها مجهولاً بالكلية فبعضه مجهول أو جوانب منه. وليس كل من يدخل الجنة يطّلع على كل ما فيها من نعيم، فمن كان نصيبه في الجنة أن يكون في المنزلة العاشرة مثلاً –والجنة فيها مائة منزلة– فعندما يؤذن له بدخول الجنة يدخلها من أسفلها –ولا يكون الدخول إلا من أسفل الجنة بعد تجاوز النار– إلى أن يصل منزلته، فيجد في أول منازلها؛ ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وتكون فرحته وسروره عظيمًا، وعندما يرقى إلى المنزلة التالية يجدها أفضل من الأولى، وفيها زيادة ليست في الأولى، إلى أن يصل إلى المنزلة المكتوبة له، فيجدها خيرًا من كل المنازل التي مر عليها، وفيها زيادات لا توجد في المنازل التي مر عليها .

لكن ماذا يوجد من زيادات في المنازل التي أعلى من منزلته؟ سيبقى يجهل تلك الزيادات من النعيم، مع أنه في داخل الجنة. أما إن كان من المقربين، فهو في أعلى منزلة في الجنة (في الفردوس الأعلى)، وليس هناك منزلة أعلى من منزلة المقربين، فأصحاب هذه المنزلة قد مروا على كل منازل الجنة واطلعوا على ما فيها من نعيم، وعندهم مثل هذا النعيم، وأفضل منه، وزيادات لا توجد في كل المنازل اللواتي من دونها. فأصحاب

هذه المنزلة قد عرفوا كل نعيم الجنة، ولم يبق من نعيم الجنة شيء يجهلونه، فجنة هؤلاء- فقط- هم الذين كتبت تاء جنتهم مبسوطة، ونسأل الله -تعالى- أن يجعلنا منهم وفيهم، والضعيف العاجز من تكون همته في طلب منزلة في الجنة دون هذه المنزلة التي اجتمع فيها كل أنواع نعيم الجنة .

هذا مسألة واحدة من آلاف المسائل التي تميز بها الرسم العثماني، وكل مسألة كتبت فيها الكلمة مخالفة للرسم الاصطلاحي وراءها سر يكشف صورة الواقع الذي صورته هذه الكلمة، وكشفت أيضًا عن سر كتابتها بالرسم الاصطلاحي المقابل لها، ولكن الأمة عبر قرونها الطويلة أعرضت عن البحث في هذا العلم للكشف عن هذه الأسرار ولطائفها فحرمت هذه الأجيال من هذا العلم الجليل .... وردت في ستة وستين موضعاً ، منها موضع مفتوحة على غير قياس ، وهو :

-(فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيم) (٧٦)

وكذلك سمع أن لكتابة التاء في كلمة امرأة مرة مربوطة ومرة مفتوحة سرًّا، وهو أنها إذا كانت ذات بعل رسمت بالتاء المربوطة وإلا فبالمفتوحة، لكني وجدت أنها مربوطة في قوله -تعالى -: وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا. و قد ذكر الصبان نقلاً عن شيخه السيد أن كل امرأة في القرآن أضيفت إلى زوجها ترسم بالتاء المفتوحة:امرأت نوح وامرأت لوط) وهنا إذا أضيفت إلى زوجها ترسم بالتاء المفتوحة وليست المربوطة.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

والضابط أن كل امرأة تذكر مقرونة بزوجها ترسم بالتاء المفتوحة، وذلك في المواضع السبعة الآنفة الذكر، وما عدا هذه المواضع تكتب بالتاء المربوطة. وعلى كلا القولين في شأن رسم المصحف أتوقيفي أم توفيقي علل بعضهم رسم هذه المواضع بالتاء المفتوحة إشارة إلى أن المتزوجة غير مقصورة في بيتها وخدرها كالخلية، وهي غير ذات الزوج. ولعله إشارة إلى أن الزواج فتح للدين وفتح للعزائم وفتح للمزاج، إذ في العنوسة شر وبيل وعنت طويل.

المطلب الثاني

ا لدلالة النحوية لتفسير فتح التاء المربوطة في الرسم العثماني :

تتنوع المواقع الإعرابية في الآيات القرآنية الكريمة فمنها المبتدأ و الخبر، و اسم إن ، و المفعول به، و المنصوب على المفعولية، و المضاف و المضاف إليه، و الجار و المجرور، و النعت أو البدل ، و الاستثناء المفرغ .....

١- أكثر المواقع المضاف (٤٣) من (٦٤) والمضاف إليه . والإضافة من خصائص الأسماء، و تفتح التاء المربوطة عند الاتصال بالمضاف إليه، و تحتفظ التراكيب المضافة بالعناصر اللغوية القديمة؛ لأن الإضافة ترد الأشياء لأصولها، مثال ذلك في العبرية (بنت موسى) وفي الآرامية(ملكت هم) وفي العربية الحديثة (شجرت التوت).

٢- ومن المواقع التي وردت بها الكلمات ذات التاء المفتوحة بدلاً من المربوطة موقع النعت أو البدل ، في قوله تعالى (و مريم ابنت عمران)، و تلحق التاء على النعت على نوعان :

الأول : نوع يجري على فعله و هو الوصف كـــ قائمة و ضاربة وجوادة و منطلقة ..... فتبقى التاء مربوطة و تكون هاء في الوقف .

ثانياً: و نعت غير جارٍ على فعله ليس وصفاً فالتاء تلحقه مفتوحة في الرسم العثماني (ابنت) (امرأت).

٣- وهناك تفسير نحوي آخر لإبدال المفتوحة من المربوطة وهو لزوم فتح ما قبل المربوطة مقطع مأخوذ من اللغة السامية الأصل فلما

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

توافقت مع تاء التأنيث قيست على الكلمات المعربة ففتحت،أما الكلمات التي لم تسبق تاءها الأخيرة الفتحة، فهي ليس للتأنيث، نحو(أخت) و (بنت) هكذا رأى سيبويه، و قد نص عليه في باب مالا ينصرف.

٤- الإشارة إلى ما في الكلمة من أوجه القراءات المتنوعة في الكلمة الواحدة قدر الإمكان، و ذلك لأن قاعدة الرسم لو حفظ منها أن الكلمة إذا كان فيها قراءتان أو أكثر كتبت بصورة تحتمل هاتين القراءتين أو أكثر، ومن الأمثلة الواضحة في هذا الصدد أن هاء التأنيث أحياناً ترسم بالتاء و أحياناً ترسم بالهاء، و ليس ذلك من قبيل الصدفة، و إنما هو تابع للقراءة، ومحقق لها، فكلمة (بينة) وردت في تسعة عشر موضعا، كتبت كلها بالهاء إلا في موضع واحد كتبت فيه بالتاء، و هو قوله -تعالى-:(أم آتيناهم كتاباً فهم على بينة منه) [٧٧]، والسبب في ذلك، أن هذا الموضع فيه خلاف بين القراء فمنهم من قرأ بالجمع (بينات)، و منهم من قرأ بالإفراد فرسمت بالتاء لتحمل القراءتين، أما بقية المواضع فليس فيها إلا الإفراد فرسمت كلها بالهاء .

المطلب الثالث

الدلالة على بعض لغات العرب :

أدت الاكتشافات الأثرية في جزيرة العرب إلى التمييز بين نوعيين من الخطوط استعملت قبل الإسلام عند العرب:

الأول :الخط العربي الذي دون بـــه القـــرآن الكريم،الـــذي يعـــرف بالشمالي تميزاً له عن الآخر.

و الثاني: الخط العربي المسند، و سبب تسمية هذا الخط بهذا الاسم هو إما لأنهم كانوا يسندونه إلى هود – عليه السلام – أو لأن معظم حروفه تسند إلى أعمدة أو لأن معنى كلمة مسند تعني في العربية الجنوبية الكتابة مطلقاً و هي تساوي ما تعنيه كلمة الخط أو الكتابة في لغة القرآن الكريم كما أن الروايات تشير إلى أن أكثر ما عثر عليه من خط المسند في بلاد اليمن و أرض الجزيرة و مصر و امتد إلى جزر اليونان و أطراف العراق . فمن خصائص الرسم العثماني: أن فيه دلالة على بعض لغات العرب ، و هم يفتخرون بأن القرآن نزل بلغتهم، و كتب –أيضا– على لغتهم، و من الأمثلة على ذلك، كتابة هاء التأنيث تاء مفتوحة في بعض المواضع، للإيذان بجواز الوقف عليها بالتاء على لغة (طيء) كما في قوله تعالى : (إن رحمة الله قريب من المحسنين)[٧٨]،و قوله –ﷺ–: (و إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها) كتبت في سورة إبراهيم بالتاء، و في النحل بالهاء دلالة على بعض لغات العرب.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

٦- وقد صحب اختلاف رسم الكلمتين اختلاف في الدلالة، و قد جاء الرسم غير القياسي للتاء في الموضع الأول مع الدلالة المجازية، إذ إن الابن (موسى) ليس من صلبهم، وجاء الرسم في الموضع الثاني قياساً مع الدلالة الحقيقية، إذ إن الابن من صلبهم.

ووردت (قرة) في موضع آخر في قوله -تعالى-: (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين) [٧٩]،و دلالة الكلمة في هذه الموضع لا تدل على الأبناء؛ لأن المعنى (لا تعلم نفس من النفوس أي نفس كانت ما أخفاه الله سبحانه لأولئك الذين تقدم ذكرهم ما تقر به أعينهم). و وردت كلمة (بينة) في تسعة عشر موضعا، رسمت التاء فيها مربوطة على الأصل باستثناء موضع واحد في قوله -تعالى-: (أم آتيناهم كتاباً فهم على بينة منه)[٨٠]

و لو أردنا بيان دلالة (بينة) في المواضع التي رسمت فيها مربوطة و دلالتها في الموضع التي رسمت فيها مفتوحة ، لتبين أن دلالتها في المواضع التي رسمت علي الأصل جاءت على الحقيقة و الواقع ، بمعنى أنها تدل على حقيقة ربانية حدثت أو هي معجزة و برهان ، أما في سورة فاطر فلم تدل على هذا المعنى إذ جاءت بمعنى بيان، و المعنى (هل أعطينا كفار مكة كتاباً فهم على بيان منه بأن مع الله شريكا) و لعل اختلاف المعنى قد سوغ اختلاف المصاحف في رسمها ، ففي بعض المصاحف أهل العراق رسم موضع (فاطر) بالألف و التاء و قرئ كذلك بالجمع و الإفراد.

و اختلف رسم كلمة (بقية) باختلاف دلالتها، فقد رسمت التاء فيها مربوطة في قوله- تعالى -: (إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم و بقية مما ترك آل موسى)[٨١] و معنى البقية هنا هو رضاض الألواح و عصا موسى و ثيابه و شيء من التوراة، و في قوله - تعالى-: (فلولا

كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض)[٨٢]، ومعناها مجموعة من الناس أصحاب فضل و خير، والدلالة في الموضعين مادية و بشرية. و رسمت مفتوحة في قوله- ﷻ- : (بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين)[٨٣]، فقد أضيفت إلى الله(ﷻ)، فهي ليست دلالة مادية أو بشرية إذ إن معناها ما يبقى لكم عند الله من الطاعات، كقوله-ﷻ-: (و الباقيات الصالحات)[٨٤]

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

الخاتمة

تناول البحث دلالة رسم المصحف للتاء المربوطة ومفتوحة، مستقصياً مواضعها في المصحف الشريف، ولا سيما عرض بعض المقارنات الدلالية في بعض المواضع، و استأنس البحث بآراء بعض المفسرين، و كان من نتائج البحث:

١- لقي القرآن الكريم من المسلمين - على مر العصور- ما يليق به من العناية وبالحفظ و النقل فكان ذلك مصداقاً لقوله- تعالى -: "إنا نحن نزلنا الذكر و إنا له لحافظون"(٨٥)

٢-إثبات علاقة بين الدلالة و الرسم العثماني .

٣-الرد على الافتراءات التي تزعم وقوع أخطاء في كتابة القرآن الكريم .

٤-دعوة الباحثين إلى التأمل في الرسم القرآني لاكتشاف مزيد من أسراره.

و الحمد لله رب العالمين

حواشي البحث:

(١) فتح البارئ شرح صحيح البخاري ج ٨ ص ٦٦٨ الحديث الخامس.

(٢)رواه ابن أبي داود في كتاب المصاحف ، باب جمع عثمان المصاحف : ٣٠ و قال الحافظ بن حجر : باسناد صحيح في فتح الباري : ٨/ ٦٣٥.

(٣) رواه البخاري في صحيحه : كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن : ٨/ ٦٢٦.

(٤) فتح الباري : ٨/٦٢٥.

(٥) نفسه : ٨/ ٦٢٥.

(٦)رواه ابن أبي داود في كتاب المصاحف باب جمع عثمان القرآن في المصاحف:٢٦ينظر: فتح الباري : ٨/٦٢٥.

(٧)رواه ابن أبي داود في كتاب "المصاحف باب جمع عثمان القرآن في المصاحف" رقم ٣٣، ينظر : فضائل القرآن : ٤٥.

(٨)ابن منظور ، لسان العرب : ٣/ ١٦٤٦.

(٩)عبد الفتاح إسماعيل ، رسم المصحف و الاحتجاج به في القراءات ، ص ٩.

(١٠)انظر : الزركشي ، البرهان في علوم القرآن ،ج١ ، ص ٣٧٦.

(١١)انظر : السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن ، ج٤ ، ص ١٣٥.

(١٢)انظر: المارغني ، دليل الحيران شرح مورد الظمآن ص ٤٠.

(١٣)هو عبد الله عباس ابن محمد الدوري ، من بغداد ، و له كتاب "الهجاء" و"شرح الفصيح" و"الرد على المفضل الضبي في الرد على الخليل" وكتاب الهداية وكتاب المقصور والممدود وكتاب "غريب الحديث" وكتاب "معاني الشعر" وكتاب "الحي والميت" وكتاب "التوسط بين الأخفش وثعلب" في تفسير القرآن وكتاب "خبر قس بن ساعدة" و"كتاب الأعداد" و"كتاب أخبار النحويين" و"كتاب الرد على الفراء" في المعاني.

(١٤)الداني ، عثمان بن سعيد ، المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط الداني صـ ١٩ ، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ١٩٧٨م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(١٥)ينظر : قدوري الحمد ، غانم ، رسم المصحف : دراسة تاريخية لغوية ، ط١ ، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري ، العراق ١٩٨٢م.

(١٦)ابن الجزري ، النشر في القراءات العشر ، ج١ ، ص ٣٥٤.

(١٧)ينظر : الضباع ، سمير الطالبين في رسم و ضبط الكتاب المبين ، ط ١ ، ص ٢١/ ١٦.

(١٨)الذاريات: ٤٧/٥١.

(١٩)النجم: ٥٧/٥٣.

(٢٠)غافر: ١٨/٤٠.

(٢١)البغدادي ، عبد القادر ، خزانة الأدب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٤، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ١٩٩٧م، ٧/ ٣١١.

(٢٢)ديوان الرصافي ، دار العودة بيروت ، ١٩٨٣، مج ٢، ص ٢٠٢.

(٢٣)سورة ص / ٣.

(٢٤)ابن المثني ، أبوعبيدة معمر التميمي البصري المتوفى ٢٠٩هـ ، وضع حواشيه محمد أحمد عبد العزيز سالم ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان ، ص ٤٠٢ .

(٢٥)الأصمعي ، الأصمعيات ١٨٢/١ ، و القصيدة للشاعر ضابي بن حارث.

(٢٦)قيل هذا الشاهد لرجل من طيئ ، و قال العيني : قائله محمد بن عيسى بن طلحة عبد الله التميمي ، و يقال مهلهل بن مالك الكناني ، ينظر : شرح ابن عقيل ٣٢٠/١.

(٢٧)ابن عساكر ، مختصر تاريخ دمشق ، للإمام محمد بن مكرم المعروف بابن منظور ٦٣٠- ٧١١هـ ، موسى بن عمرن السلمي ، هارون بن محمد العاملي ، تحقيق : أحمد راتب حموش ، محمد ناجي العمر ، الجزء السادس و العشرون ، صـ ٢٢٤.

(٢٨)حفص : أبو عمرو بن سليمان بن المغيرة الأسدي البزاز الكوفي الدوري الغاضري، و لقبه أبو عمرو و عجاج القراء ، و المقرئ الإمام ولد بالكوفة ٩٠هـ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٢٥٤. و قالون : عيسى بن مينا ، بن وردان بن

عيسى بن عبد الصمد بن عمر الزرقي مولى بني زهرة و لد ١٢٠هـ و توفي ١٢٥ هـ، الأعلام : ٥/ ١١٠ .

(٢٩)التحريم ٦٦ / ١٢.

(٣٠)أبو النجم العجلي ، ديوانه، ص ٢٧٦.

(٣١)آل عمران ٢/٣٥.

(٣٢)القصص ٢٨ /٩.

(٣٣)يوسف / ١٢ / ٣٠.

(٣٤)التحريم / ٦٦ / ١٠.

(٣٥)التحريم / ٦٦ / ١١.

(٣٦) هود / ١١/ ٨٦.

(٣٧)الواقعة / ٥٦/ ٨٩.

(٣٨)المرسلات / ٧٧/ ٣٢.

(٣٩)الزخرف / ٤٣/ ٣٢.

(٤٠)البقرة / ٢/ ٢١٨.

(٤١)الأعراف / ٧ / ٥٦.

(٤٢)هود / ١١/ ٧٣.

(٤٣)مريم / ١٩ /٢.

(٤٤)الروم / ٣٠ / ٥٠.

(٤٥)الأنفال / ٨ / ٣٨.

(٤٦) فاطر / ٣٥ / ٤٣.

(٤٧)غافر / ٤٠ / ٨٥.

(٤٨)الدخان / ٤٤/ ٤٣.

(٤٩)الروم / ٣٠/٣٠.

(٥٠)القصص / ١١/ ٩.

(٥١)السجدة / ٣٢/ ١٧.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

(٥٢)الأعراف / ٧/ ١٣٧.
(٥٣)الأنعام / ٦ / ١١٥.
(٥٤)يونس / ١٠/ ٣٣.
(٥٥)الزمر / ٣٩/ ٧١.
(٥٦)غافر /٤٠ / ٦.
(٥٧)آل عمران ٣/ ٦١.
(٥٨)النور / ٢٤ / ٧.
(٥٩)البقرة / ٢ / ٢٠٧.
(٦٠)البقرة / ٢ / ٢٦٥.
(٦١)النساء / ٤ / ١١٤.
(٦٢)التحريم / ٦٦/ ١.
(٦٣)المجادلة / ٥٨ / ٨.
(٦٤)المجادلة / ٥٨ / ٩.
(٦٥)البقرة / ٢ / ٢٣١.
(٦٦)آل عمران / ٣ / ١٠٣.
(٦٧)المائدة / ٥ / ٧.
(٦٨)إبراهيم / ١٤ / ٢٨.
(٦٩)إبراهيم / ١٤ / ٣٤.
(٧٠)لقمان / ٣١ / ٣١.
(٧١)المائدة / ٥/ ١١.
(٧٢)العنكبوت/ ٢٩ / ٦٧.
(٧٣)النحل / ١٦/ ٨٣.
(٧٤)النحل / ١٦/ ٧١.
(٧٥)النحل / ١٦/ ١١٤.
(٧٦)الطور / ٥٢ / ٢٩.

(٧٧)فاطر / ٤٠.
(٧٨)الأعراف / ٦٧ .
(٧٩)السجدة / ١٧.
(٨٠)فاطر/ ٤٠.
(٨١)البقرة / ٢٤٨.
(٨٢)هود / ١١٦.
(٨٣)هود / ٨٦.
(٨٤)الكهف / ٤٦.
(٨٥)الحجر / ٩.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

المراجع :

١- إسماعيل ، شعبان محمد، ١٩٩٩، رسم المصحف وضبطه و الاحتجاج به في القراءات المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار للإمام أبي عمرو الداني المتوفى سنة ٤٤٤هـ . دار السلام ، القاهرة ، ط ١ ، ت عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، مكتبة النهضة ، مصر ١٣٨٠- ١٩٦٠م .

٢- البغدادي ، عبد القادر ، خزانة الأدب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٤، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ١٩٩٧م.

٣- ابن الجزري ، أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي : النشر في القراءات العشر ، قدم له على الضباع ، ١٩٩٨، خرج آياته زكريا عميرات ، دار الكتب العلمية بيروت .

٤- الخراز الأموي، الإمام محمد بن إبراهيم، المتوفى في أوائل القرن الثامن الهجري ، مورد الظمآن ، له شروح منها دليل الحيران ، للشيخ إبراهيم بن أحمد المارغي التونسي المتوفى سنة ١٣٤٩هـ ، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة ، ١٩٨١هـ

٥- الداني، عثمان بن سعيد ، المقنع في رسم مصاحف الأمصار مع كتاب النقط الداني ، تحقيق محمد الصادق قمحاوي ' مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ١٩٧٨م .

٦- الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، ت : أنس مهرة ، ط١ ، ١٤٠٨- ١٩٨٨م دار الكتب العلمية – بيروت لبنان

٧- الرصافي ، معروف ، ديوان الرصافي ، دار العودة بيروت ، ١٩٨٣.

٨- الزركشي ، بدر الدين محمد بن عبد الله : البرهان في علوم القرآن، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ١٩٨٨م، دار الجليل ، بيروت .
٩- السيوطي ،جلال الدين عبد الرحمن : الإتقان في علوم القرآن ، تحقيق طه طه عبد الرؤوف سعد ، المكتبة التوفيقية ، القاهرة .
١٠- لضباع ،علي بن محمد : سمير الطالبين في رسم و ضبط الكتاب المبين ، تنقيح الشيخ محمد علي خلف الحسيني، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة،١٩٩٩م.
١١- ابن عساكر ، مختصر تاريخ دمشق ، للإمام محمد بن مكرم المعروف بابن منظور ٦٣٠- ٧١١هـ ، موسى بن عمرن السلمي ، هارون بن محمد العاملي ، تحقيق : أحمد راتب حموش ، محمد ناجي العمر .
١٢- العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر ت ٨٥٢هـ ، فتح البارئ شرح صحيح البخاري ، المكتبر السلفية ، القاهرة ، ط ٧٠٣ ، ١٤٠هـ .
١٣- قدوري الحمد، غانم، رسم المصحف: دراسة تاريخية لغوية، ط١ اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري، العراق ١٩٨٢م .
١٤- ابن المثني، أبوعبيدة معمر التميمي البصري المتوفى٢٠٩هـ، وضع حواشيهمحمد أحمد عبد العزيز سالم، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان.
١٥- ابن منظور، الإفريقي ، لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة، د. ت.
١٦- الشاطبي الرعيني الأندلسي، الإمام أبي محمد القاسم بن فيرة خلف بن أحمد، صاحب حرز الأماني، المتوفى سنة ٥٩٠هـ، عقلية أتراب القصائد في أسنى المقاصد، تحقيق أيمن رشدي سويد، دار نوادر الكتب ، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

الترقيم الدولي ISSN 2356-9050
الترقيم الدولي الإلكتروني ISSN 2636 - 316X

فهرس الموضوعات

م	الموضـــــوع	الصفحة
١.	ملخص	١٤٩٨
٢.	Abstract	١٤٩٩
٣.	مقدمة	١٥٠٠
٤.	تمهيد : مرحلة جمع القرآن الكريم	١٥٠٣
٥.	المبحث الأول : ضابط كتابة التاء مربوطة و مفتوحة، ومواضع فتحها في المصحف الشريف على رواية حفص، ويتضمن مطلبين :	١٥١١
٦.	المطلب الأول : ضابط كتابة التاء مربوطة و مفتوحة .	١٥١١
٧.	المطلب الثاني : مواضع فتح التاء المربوطة في المصحف الشريف على رواية حفص .	١٥١٨
٨.	المبحث الثاني : الدلالات اللغوية و المعنوية لفتح التاء المربوطة في مواضعها على رواية حفص و قالون، و يتضمن ثلاثة مطالب :	١٥٢٦
٩.	المطلب الأول : الدلالة النحوية لفتح التاء المربوطة على رواية حفص و قالون .	١٥٢٦
١٠.	المطلب الثاني : الدلالة المعنوية .	١٥٢٩
١١.	المطلب الثالث : الإشارة لبعض لغات العرب .	١٥٣١
١٢.	حواشي البحث:	١٥٣٥
١٣.	الخاتمة	١٥٣٤
١٤.	المراجع :	١٥٤٠
١٥.	فهرس الموضوعات	١٥٤٢

تم بحمد الله